

## أثر العولمة في الأسرة العربية

\*\*\*

أ. د قحطان أحمد الظاهر / جامعة الأردن

### مقدمة:

تعد العولمة ظاهرة حديثة العهد أثارت حوارات ونقاشات مستفيضة على مختلف الأطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية، وقد اختلف الناس فيما بينهم في قبول أو رفض هذه الظاهرة فالبعض يراها ظاهرة ايجابية بشكل عام وأخرى تعدها سلبية والبعض ينظر إليها بأنها ظاهرة لها ايجابيتها وسلبياتها.

وقد يتأثر الموقف وفق البعد الذي تتناوله العولمة فالجانب الاقتصادي قد يختلف عن البعد الديني أو الاجتماعي أو التربوي أو الفكري أو النفسي، وتعتبر الأسرة هي النواة الأساسية لأي مجتمع من المجتمعات، ولا يمكن أن تنفصل الأسرة بأي حال من الأحوال عن الأطر التي اشرنا إليها.

ابتداءً، لا بد من القول أن هذه الظاهرة تأثرت إلى حد ما بالزمان والمكان، فمن استقراء الواقع أصبحت هذه الظاهرة أكثر قبولا من الزمن الماضي، كما قد تكون في ذات الوقت أكثر قبولا في مكان من مكان آخر فالمجتمعات الغربية التي احتضنت العولمة بشكل أساس أكثر قبولا وتمسكا بها من المجتمعات الشرقية وذلك لاختلاف العادات والتقاليد والأعراف والقيم وخصوصا الدينية منها، فعلى سبيل المثال توصل الدليمي (2002) في دراسته إلى نتائج منها أن العولمة تسعى إلى تفكيك الأسرة وإفساد الأفراد واختراق وعيهم وإفساد المرأة والمتاجرة بها واستغلالها في الإشباع الجنسي وإشاعة الفاحشة في المجتمع .

**\* - Abstract :** The aim of the study was at investigating the effect of globalization on Arabic family . The research population consisted of (96) individuals (57 males and 39 females) (45 with Bachelor degree, 25 with master degree ,26 with Phd degree)with different ages between 22-65 years in Alahliyya Amman University and Al Essra Hospital . A questionnaire for the effect of globalization on Arabic family was built and applied, after its validity and reliability were verified . Statistically, means and standard deviation , T test, Anova were used .

#### The research revealed the following results :

- 1- The level of effect for positive items of globalization was high while the level of negative items was low .
- 2- There were no significant differences on the level of  $a \leq 0.05$  for positive items of globalization ,while There were significant differences on the level of  $a \leq 0.05$  for negative items according to gender .
- 3 - There were no significant differences on the level of  $a \leq 0.05$  for positive and negative items of globalization according to educational level.
- 4- There were no significant differences on the level of  $a \leq 0.05$  for positive and negative items of globalization according to ages.

وتسعى الأسر في كل دول العالم تربية أبنائها وفق القيم والتقاليد والأعراف السائدة. ولكن هل الأسرة مستقلة تماما في تنشئة أبنائها وفق رؤيتها الخاصة دون تأثير من ثقافة العولمة الجديدة، ولا يمكن لأي عاقل أن ينكر ذلك، وقد تختلف درجة التأثير وفق متغيرات كثيرة منها أساليب التربية الوالدية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني للأسرة، الأسرة هل ضيقة أو ممتدة، هل تعيش في أماكن قديمة تكون لها ارتباطات وثيقة مع جيرانها لا يمكن الانسلاخ عنها، أو في أماكن حديثة لا يوجد فيها ذلك الارتباط.

وقد أكد الغرايبة (2008) في هذا الصدد في دراسته عن أطفالنا والتنشئة الاجتماعية في عصر العولمة إلى ضرورة توفير الأجواء الديمقراطية للأبناء وضرورة مشاركتهم في القرارات التي تخصهم والسماح لهم في التعبير عن أفكارهم وإبداء مشاعرهم واتجاهاتهم.

وفي هذا السياق يمكن القول أن للعولمة تأثيرا كبيرا في الهوية العربية إذ أصبحت الهوية العربية بشكل عام هوية هجينة لأن جزء منها تشكل وتجذر من خلال التنشئة الأسرية الأولى، وجزء من الهوية العربية تأثر بالهوية الثقافية العالمية.

إن الشباب العربي بشكل عام قد كون شعورا من الانتماء إلى الثقافة العالمية من خلال الوعي بالأحداث العالمية، والفنون وأساليب الحياة والمعلومات الانفجارية، فقد أسهمت وسائل الإعلام وخصوصا الانترنت والقنوات المرئية في عملية التواصل لأي مكان في العالم فأصبح العالم قرية صغيرة الأمر الذي لعب دورا هاما في تطور الهوية العالمية.

وبالرغم من أن لا أحد ينكر الهوية العالمية فما زال الكثير في المجتمع العربي يحاول الحفاظ على الهوية العربية من خلال ارتباطه بالأسرة والأصدقاء والمجتمع المحلي.

لذلك قد تخلق الهوية العالمية حالة من الحيرة والارتباك وخصوصا في المجتمع الشرقي إذ تجذرت فيه القيم والمعتقدات منذ نشأته الأولى ونحن نعرف أن السنوات الخمس الأولى مصيرية في رسم الملامح الأساسية لتشكيل شخصيته.

فبالرغم من أن الكثير عالميا يتكيف للتغير السريع الذي حدث في العالم كنتيجة للعولمة ويستجيب للهوية العالمية إلا أن البعض قد يجدها غريبة لا تتماشى مع القيم والمعتقدات التي نشأ عليها، وقد تكون بعيدة للتطبيق.

وقد يخلق هذا الحال شعورا بالغرابة والانعزال نتيجة لعدم الاستقرار والتمازج بين الهوية المحلية والهوية العالمية وخصوصا عندما لا تكون هناك توجهات من قبل القائمين على الشباب في كيفية الموازنة بين الهوية المحلية والهوية العالمية.

وإذا لم يحدث ذلك قد يؤدي أحيانا إلى الانسلاخ عن الواقع الأمر الذي قد يؤدي إلى الاكتئاب أو الانتحار أو استخدام المؤثرات العقلية.

وقد تؤدي العولمة إلى الاختيار الذاتي للثقافة وتشكيل مجموعات أصولية رافضة لقيم الثقافة العالمية تلك الثقافة التي تركز على الفردية واقتصاد السوق الحر والديمقراطية وتتضمن حرية الاختيار والحقوق الفردية.

وقد يختلف الحال وفقا لحالة الأسرة هل هي ضيقة (نووية) أو ممتدة، ويمكن أن تكون الأولى أكثر تقبلا للعولمة من الأسر الممتدة التي يتواجد فيها كبار السن والذين لا يقبلون بما هو جديد ويتمسكون بالعرف والتقاليد والقيم التي عاشوا عليها وتشربوا بها .

لقد هيئت العولمة فرص مشاركة المرأة في ميدان العمل أسوة بالرجل بعد أن كان حكرا على الرجل مما أثر ايجابا في استقلاليتها وثقتها بالنفس بعد أن كانت مستغلة في السابق اجتماعيا واقتصاديا.

إن التطور التكنولوجي والتقني حل محل الكثير من العمال بحيث أصبح هناك فائض من العمال لأن الماكينة الالكترونية قد تقوم مقام عدد من العمال الأمر الذي زاد من عدد العاطلين والمتشردين مما فتح الباب أمام الأشرار استغلال هذه الشرائح .

لقد تغيرت بنية الأسرة نتيجة العولمة والتحديث من أسرة ممتدة إلى أسرة ضيقة (Kumar,2012) ولم يكتف التغيير على الهيكلة الأسرية وإنما أصبح هناك تغيير في الوظيفة الاجتماعية والثقافية إن قنوات الاتصال الحديثة قد شاركت بشكل كبير في التنشئة الأسرية إذ تأثرت أساليب التنشئة الاجتماعية نتيجة هيمنة الثقافة العالمية على الثقافة المحلية.

وفي هذا السياق أشار شهاب (2005) إلى أن وسائل التكنولوجيا المتطورة خلقت نمطاً جديداً من العلاقات، يقوم على فرض علاقات حميمة بدرجة ما مع إنسان كون بعيد جغرافياً، يحمل قيماً وعادات مختلفة وأحياناً متناقضة تماماً، مع ما يحمل الفرد الآخر، وفي الوقت ذاته ساهمت هذه الوسائط، في تخفيض "درجة التآلف" في العلاقات الأسرية بالصورة التي يمكن وصفها بأن الغريب جسداً بعيد نفسياً وفكرياً والبعيد جسداً قريب جداً روحياً وسلوكياً في أحيان كثيرة، فقد خلقت هذه التكنولوجيا أسرة جديدة تفتقد إلى العاطفة والروح.

ومن خلال ما تقدم يهدف البحث إلى عملية تقييم أثر العولمة في الأسرة والتنشئة الأسرية بشكل موضوعي وعلمي بعيداً عن التحيز.

مشكلة البحث : إن العولمة ليس حدثاً عابراً وإنما هي ثورة تغيير في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية والدينية أثرت بشكل كبير في مجالات الحياة المختلفة ومن ضمنها الأسرة والتنشئة الأسرية. لذلك يتعرض البحث لتأثير العولمة في الأسرة العربية وعملية التنشئة .

#### أسئلة البحث:

- تأثير ظاهرة العولمة في الأسرة العربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وفق متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وفق متغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) وفق متغير العمر؟

#### أهمية البحث

- يتطرق البحث إلى موضوع في غاية الأهمية شغل العالم في مجالات مختلفة وهو جدير بالبحث والتقصي.
- إن الأسرة هي العمود الفقري لأي مجتمع من المجتمعات لذلك فهي أهل للدراسة والبحث.
- إن للأسرة دورا كبيرا وبالغ الأهمية في تنشئة الأبناء فهي بشكل عام ترسم الملامح الأساسية لما سيكون عليه الأطفال مستقبلا.
- أثارت العولمة الجدل الكبير والواسع من أوساط مختلفة وفي كافة المجالات لذلك فهي جديرة بالبحث.
- يمكن الاستفادة من البحث كخلفية نظرية للباحثين مستقبلا.
- حدود البحث.**

أجرى البحث في العام الجامعي 2014/2015 على حملة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في جامعة عمان الأهلية ومستشفى الإسراء.

تعريف العولمة: لغة : إن الفعل المجرد للعولمة هو (علم) وعولمة نسبة إلى (العالم) وهو الخلق كله أو الكون، وعولم على وزن (فعل) وهو متصل بمعنى الفعل الذي يدل على وجود فاعل بفعل وهي في اللغة الإنجليزية (globalization) وهي تعني صياغة العالم من جديد.

أما تعريف العولمة فليس سهلا أن نجدها تعريفا مقبولا من جميع المهتمين لأنه مصطلح واسع يتسم بالشمولية له تأثير في جوانب متعددة من الحياة الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتجارية، فمثلا أشار نورمان جيفان إلى أن العولمة هي مجموعة شاملة من العمليات الاقتصادية والسياسية والإيدولوجية، ويوجد عند أساسها الاقتصادي تدويل التمويل والإنتاج والتجارة والاتصالات الذي تقوده أنشطة الشركات العابرة للأوطان، واندماج أسواق رأس المال والنقد وتضافر تقنيات الكمبيوتر والاتصالات السلكية واللاسلكية (النشر، 1999).

وهناك من عرف العولمة بأنها اتجاه تقوده الرأسمالية بهدف إضفاء طابع كوني عالمي على أنماط العلاقات والتفاعلات في المجتمع الدولي بمظاهرها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والإعلامية، والمالية (شددود، 2002).

ويرى الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي العولمة بأنها نظام يمكن الأقوياء من فرض الدكتاتوريات اللاإنسانية التي تسمح باقتراض المستضعفين بذريعة التبادل الحر وحرية السوق .

أما قاموس Webster فقد عرّف العولمة "Globalization" بأنها : إكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء، أو تطبيقه، عالميا.

وقد ينظر البعض إلى العولمة من جانب واحد بعيدا عن الجانب العقلي والموضوعي فينتقل صورة سوداوية قاتمة عنها فهذا طحان له ثلاثة كتب عن العولمة الأول أطلق عليها عولمة الإرهاب عام (2003) والثاني عولمة الكراهية (2003) والثالث عولمة الفجور (2005) .

ويرى العولمة على إنها اتجاه ذو نزعة مذهبية غربية تهدف إلى صياغة العالم من جديد، يتجاوز القيم والمعايير الاجتماعية في العالم، يرافقه دعم اقتصادي مادي، بوصفه عملاقاً عظيماً يحكم

على القيم والمعايير الاجتماعية في العالم، ويحكم بالفقر والجوع على الخلق، وسيحول العالم إلى سوق تصدر إليه بضائع الدول الصناعية الكبرى، وبميت الإنتاج في الدول الضعيفة والفقيرة، ولهذا العملاق الاقتصادي أنياب، يطعن بها تمثلت بالقوة العسكرية الجبارة التي أخذت تضرب في كل مكان من الأرض، ولا ننسى القوة الإعلامية التي غزت العقول والنفوس بعد أن دخلت إلى جميع البيوت.

ويرى الباحث أن الكم الهائل المتوفر في وسائل الاتصال الحديثة قد باعد أو قلل في العلاقات بين الآباء والأبناء من جهة وبين الأبناء أنفسهم وهذا ما يلمس من خلال الواقع المعاش.

#### خصائص العولمة:

إن أهم السمات التي تتصف بها العولمة هي:

1- التحرر (Liberalization): وتعني حرية رجال الأعمال والصناعة في تأسيس تجارته وصناعاته أينما يريد سواء في بلده أو في الخارج. وهذا يؤسس للتبادل الحر لرؤوس الأموال والسلع والخدمات والتكنولوجيا بين البلدان .

2- التجارة الحرة (Free Trade): التحرر من الرقابة الحكومية المفرطة على التجارة.

3- عولمة النشاط الاقتصادي (Globalization of Economic Activities): ويتمثل بالسيطرة على الأنشطة الاقتصادية من خلال السوق المحلية والسوق العالمية والتنسيق والتعاون بين الاقتصاد المحلي والاقتصاد العالمي .

4- الاتصال (Connectivity): الاتصال مع العالم الخارجي من خلال كسر القيود المحلية، وتعزيز الروابط بين مجتمع وآخر وبين بلد وآخر عن طريق نقل المعرفة العلمية والأدب والثقافة والإعلام.

5- عالم بلا حدود (Borderless Globe): وذلك من خلال كسر القيود الوطنية وخلق الترابط المشترك.

6- العولمة عملية متعددة الأبعاد (A Multi-dimensional Process).

**اقتصاديا:** وتعني افتتاح الأسواق المحلية نحو الأسواق العالمية والتجارة الحرة بين الدول والتكامل الاقتصادي بين المحلي والعالمي.

سياسيا: وتعني التحديد من سيطرة وهيمنة الدولة، ومزيد من الحقوق والحريات الممنوحة للفرد وتعزيز القطاع الخاص.

**ثقافيا:** تبادل القيم الثقافية بين المجتمعات والأمم.

**فكريا:** تعني انتشار الليبرالية والرأسمالية.

7- العولمة عملية من الأعلى إلى الأسفل (A Top-Down Process): أي تبدأ من الدول المتقدمة والشركات متعددة الجنسية المؤسسة لها . وتأتي التقنيات ورأس المال والخدمات من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، وعلى الأخيرة القبول والتكيف معها. ونتيجة لذلك تتجذر قيم ومعايير الدول المتقدمة تدريجيا في الدول النامية، وهذا ما يؤدي إلى الأحادية أي طغيان ثقافة

الشمال (الدول المتقدمة) على دول الجنوب (الدول النامية) الأمر الذي يؤدي إلى تآكل وفقدان الهوية الوطنية .

8-العولمة عملية مركبة (A Composite Process): التكامل بين الدول القومية في جميع العالم عن طريق العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والثقافية والتكنولوجية وإنشاء نظام عالمي جديد بلا وجود حدود وطنية .

9- الدولة العالمية مقابل المجتمع المدني العالمي ( Global State vs Global Civil Society ) (Kumar,2011) الأسرة: تعني الأسرة لغويا كما جاء في لسان العرب الدرع الحصن. ولا يختلف الحال في قاموس المحيط إذ جاء ت بمعنى الدرع الحصين كذلك. الأسرة اصطلاحا : هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤسس وتشكل السمات الأساسية الشخصية للأطفال، تتأثر الأسرة بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية للمجتمع . ويفترض أن تكون الأسرة وحدة متماسكة مترابطة كل واحد فيها يؤثر في الجميع . وقد يتأثر تعريف الأسرة هل هي نووية أو ممتدة فعندما نقول أن الأسرة متكونة من الوالدين وأطفالهم يعيشون معا كوحدة ، هذا التعريف يتماشى مع الأسرة النووية وليس الممتدة إذ الأولى تتكون من الزوجين وأطفالهم وهما يتحملان المسؤولية في التربية والمعيشة، أما في الأسرة الممتدة فهي متكونة إضافة إلى ما ذكر في النووية الجدان والأقارب وكبير الأسرة كالجدة وهو في الغالب يتحمل المسؤولية الاقتصادية . والأسرة النووية تساعد أبنائها عند الزواج للاستقلال في بيت مستقل، بينما في الأسرة الممتدة تسمح للأبناء الزواج والبقاء في نفس البيت . وقد ساعدت العولمة في التحول من الأسر الممتدة إلى الأسر النووية.

وفي هذا السياق يشير بياس (Pais,2006) إلى أن العولمة أثرت في تمزق الأسرة وزيادة العنف الاجتماعي والأسري، كما وشجعت الأسر الانتقال من المناطق الريفية إلى المدن . وقد تتأثر درجة قبول العولمة بأساليب التربية الوالدية فالأسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الآباء يجعل الأبناء أكثر طواعية لقبول العولمة إذا ما قورن على سبيل المثال بالأسلوب القسري أو الاستبدادي، ويكون الحال كذلك في الأسلوب المتهاون وأسلوب الحماية الزائدة حيث يكون الأسلوب الأول أكثر طواعية لقبول العولمة من الأسلوب الثاني .

ويرى الكاتب في هذا الصدد إن التغيير السريع قد يؤدي إلى ردة فعل بالتمسك بالأصولية والرغبة في الماضي الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مجموعات سلفية ترفض الإيديولوجيات الحديثة التي أفرزتها العولمة.

#### الدراسات السابقة:

أجرى الصعيري(2001) دراسة هدفت إلي إبراز التحديات في المجال الاقتصادي والتعليمي والقيمي ودور التربية الإسلامية في مواجهة تلك التحديات.

ودلت النتائج علي بروز تحديات العولمة في المجال القيمي وتمثلت في عولمة بعض القيم تحت مظلة الأمم المتحدة ومنها قيم حقوق الإنسان والديمقراطية، كما ضعفت العلاقات الاجتماعية

حيث قلت جلسات الأسرة مع بعضها، وجلسات الأصدقاء مع بعضهم، بالإضافة إلى نمو قيم الإسراف في الاستهلاك الذي تدعمه وسائل الدعاية عبر وسائل الإعلام. وفي المجال التعليمي يواجه هذا المجال القيمي مجموعة من التحديات بفضل التقدم التقني الذي يقدم مجموعة من المعارف والمهارات لم يقدمها الأسلوب التعليمي التقليدي، لذا ينبغي علي الدول النامية والإسلامية خاصة أن تضع استراتيجيات للتعليم تناسب وتلاحق المتغيرات الحديثة التي يشهدها العالم اليوم .

وتوصل آرنت (Arnett, 2002) إلى ما أفرزته العولمة بما يلي:

- تطوير هوية ثنائية الثقافة أو ما يسمى ثقافة هجينة، أي أن جزء من هوية الشخص متجذر من الثقافة المحلية، بينما جزء آخر يرتبط بالثقافة العالمية.

- إن ما أفرزته العولمة هو ارتباك الهوية للأفراد من الثقافات غير الغربية كرد فعل للعولمة، ففي الوقت الذي نجد أن بعض الأشخاص يتكيفون مع التغيرات التي تحدث في العالم لتكون هويات هجينة، يكون الأمر صعبا لآخرين للتغير السريع في العالم.

- ومن التغيرات الناجمة عن العولمة هو نمو الاختيار الذاتي للثقافة والتي تعني أن يختار تشكيل مجموعات مع أشخاص يماثلون تفكيرهم ليكونوا الهوية التي لا تكون ملوثة بالثقافة العالمية وقيمها.

وأجرت وطفة، والعبد الغفور(٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الثقافة العربية الإسلامية إزاء تحديات العولمة وفرصها. وهي دراسة ميدانية تم فيها إعداد إستبانة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت. أسفرت النتائج عن اختلاف آراء أعضاء هيئة التدريس الذكور عن الإناث، والكويتيين عن غيرهم، والكليات العلمية عن الكليات الأدبية، بين تأييد أو رفض لقيم العولمة مع اتفاق عام على مناهضة العولمة فيما يتعلق بأثرها في القيم بلغت نسبته ٤٤%، أو عدم توافقها مع القيم الإيجابية لثرائنا بلغت نسبته ٣٧% مع عدم موافقة ٥٠% من العينة على تهديد العولمة لقيمنا الإسلامية العربية. ولقد كانت الإناث أكثر تأييداً للعولمة من الذكور، والكليات العلمية أكثر تأييداً من الكليات الأدبية، وكان الكويتيون أكثر رفضاً للعولمة من زملائهم غير الكويتيين.

وتوصل يانك ونيل (Yank & Neal, 2006) إلى أن النمو الاقتصادي السريع للصين في السنوات الأخيرة له آثار غير مباشرة على علاقات الذكور / الإناث وعلى الأسرة الصينية. تطلبت الدراسة إجراء مقابلات معمقة مع (55) امرأة في منتصف العمر الذين يعيشون في المناطق الحضرية. مع زيادة التركيز على الأفضلية الشخصية والاختيار العقلاني، توصلت الدراسة إلى حدوث تغيرات جذرية في العلاقات الحميمة خلال فترة قصيرة نسبياً من الزمن. وقد رافق الرخاء الاقتصادي والحرية الشخصية زيادة في الطلاق، الخيانة الزوجية، والمعاشرية، والنشاط الجنسي قبل الزواج. وقام دارلنك وتوركي (Darling & Turkki, 2009) باستطلاع زملائهم من أربع منظمات مهنية دولية والتي تعمل مع الأسر لكي تختبر اهتمامات الأسرة عالمياً ودور التربية الأسرية من منظور النظام البيئي. شملت عينة المسح (6) قارات و(50) دولة . تعلق المسح بجوانب العولمة التي لها

العديد من التأثيرات على العلاقات الأسرية، والتغيرات المستمرة واضحة في الاقتصاد، والتحولت البيئة، والتكنولوجيا، والهجرة. أما أبرز القضايا المتعلقة بالأسر على المستوى العالمي التي توصل إليها المسح، وأعلى خمسة قضايا هي:

1- تعاطي المخدرات والكحول 2- شيخوخة 3- العنف الأسري 4- صحة المراهقين 5- بطالة أما أدنى القضايا المتعلقة بالأسرة فهي

1- العقم 2- تبني 3- التشرد 4- هيكل الأسرة 5- تعايش

أما كومار (Kumar,2012) فقد توصل في بحثه إلى أن هناك تغيرات عديدة حدثت في المجتمع البنغالي كنتيجة لأثر العولمة وبشكل أساس في بنية الأسرة، مع حدوث بعض التغيرات البسيطة في وظيفتها. وأصاب المجتمع شيء من الإرباك فهو لم يعد قادرا على الالتزام بالممارسات التقليدية بشكل كامل، ولا يقبل التحديث بشكل تام. كما توصل الباحث إلى أن القيم التقليدية أخذت تتضاءل بشكل تدريجي وتفقد أهميتها لتحل محلها القيم الحديثة، ويمكن أن يشار إليها بالمرحلة الانتقالية.

وأجرى محمود، ياسين، أحمد، نواز وعماير (Mahmood, Yasin.Ahmed, Nawaz and Umair,2014) دراسة بعنوان تأثير الحالة الاجتماعية الاقتصادية للعولمة على النساء العاملات في ساركوذا بالباكستان. تكونت عينة الدراسة من (154) امرأة عاملة. طورت استبانة وطبقت على العينة المذكورة. توصلت الدراسة إلى أن العولمة قد فتحت مدخلا لاختيارات متعددة للعمل، وإعدادهم للحياة الذي جعلهم أكثر قدرة على اتخاذ القرار، كما تحسنت قدراتهم اللغوية. تتفق جميع الدراسات السابقة بأن للعولمة تأثير في الأسرة بكل متغيراتها بعضها يركز على الجانب السلبي كدراسة دارلنك وتوركي (Darling & Turkki,2009) وبعضها أشار إلى ظهور جوانب ايجابية لكنها اكتفت بجوانب سلبية كالطلاق والخيانة الزوجية كدراسة يانك ونيل (Yank & Neal,2006) وأظهرت دراسة وطفة وعبد الغفور ايجابيات وسلبيات العولمة. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها دراسة منهجية اتبعت الأسلوب العلمي الموضوعي بعيدا عن التحيز، لذلك تطرقت الاستبانة إلى الجوانب الإيجابية والسلبية لتأثير العولمة في الأسرة العربية في الجوانب الاجتماعية والفكرية والاقتصادية والنفسية. واختارت عينة على مستوى عال من الوعي الثقافي والفكري والاجتماعي وأكثر ميلا إلى التقييم العلمي الموضوعي.

الإجراءات

#### - منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف طبيعة ظاهرة العولمة موضوع البحث.

#### - عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ( 96 ) فردا من حملة شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه لأنهم أكثر استيعابا لظاهرة العولمة . والجدول الآتي يوضح أعداد العينة وفق متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والعمر

جدول (1) العينة وفق تغيرات الجنس المؤهل العلمي والعمر

| الجنس | العدد | المؤهل العلمي | العدد | العمر           | العدد |
|-------|-------|---------------|-------|-----------------|-------|
| ذكور  | 57    | البكالوريوس   | 45    | أقل من (25) سنة | 16    |
| إناث  | 39    | الماجستير     | 25    | من 25-35 سنة    | 33    |
|       |       | الدكتوراه     | 26    | من 35-45 سنة    | 18    |
|       |       |               |       | من 45-55 سنة    | 14    |
|       |       |               |       | أكثر من 55 سنة  | 15    |

#### - أداة البحث:

تطلب البحث تطوير استبانة تتعلق بتأثير العولمة سلبا أو إيجابا في الأسرة اعتمادا على الدراسات السابقة والخبرة الذاتية .

#### - صلاحية (صدق) الأداة:

لقد تم عرض الاستبانة الأولية وعدد فقراتها (38) على مجموعة من المحكمين أغلبهم ممن يحملون الأستاذية من حملة درجة الدكتوراه من أعضاء هيئة التدريس للتحقق من صدق المحتوى وذلك من خلال تقدير مدى تمثيل وانتماء الفقرات للموضوع واستبعاد الفقرات غير الملائمة منها، وإبداء أية ملاحظات أخرى من ناحية مدى سلامة لغة الفقرات. ومن ثم أعيد النظر في الاستبانة في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون، حيث تم استبعاد (4) فقرات، وكذلك تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وقد بقيت الفقرات التي اتفق عليها 90% من المحكمين وأصبحت عدد الفقرات (34) فقرة.

#### - موثوقية (ثبات) الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معاملات الاتساق الداخلي بطريقتي التجزئة النصفية، وكرونباخ ألفا، حسب معامل الاتساق الداخلي بطريقتي كرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الثبات (0.897)، والتجزئة النصفية معامل الارتباط بين الجزأين = 0.729 . ومعامل الارتباط المصحح بمعادلة سبيرمان بروان = 0.843 وهو معامل ثبات مرتفع.

#### - إجراءات تصحيح الأداة.

استخدم مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح الاستبانة وكالاتي (أوافق جدا وتأخذ 5 درجات) و(أوافق وتأخذ 4 درجات) و(لا أوافق ولا أعارض وتأخذ ثلاث درجات) و(أعارض وتأخذ درجتين) و(أعارض بشدة وتأخذ درجة واحدة) إذا كانت الفقرة ايجابية وتعكس إذا كانت سلبية. وقد حددت نقاط القطع بين وحدات التدرج للأبعاد ذات التدرج الخماسي (5-4=3÷4=1,33) . وبالتالي يكون وزن الفقرة أقل من 2,33 منخفضة وما بين 2,34-3,66 متوسطة وأكثر من 3,67 مرتفعة .

#### - المعالجة الإحصائية:

- 1- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات فقرات الاستبانة للسؤال الأول.
- 2- اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية وفق متغير الجنس.
- 3- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيري المستوى التعليمي والعمر.

## - نتائج ومناقشة البحث

بعد التحقق من صدق وثبات الإستبانة تم تطبيقها على أفراد البحث .

- فيما يتعلق بالسؤال : ما تأثير ظاهرة العولمة في الأسرة العربية ؟

جدول (2) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التأثير للفقرات الايجابية تنازليا حسب

الوسط الحسابي

| الدرجة التأثير | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة                                                              |
|----------------|-------------------|---------------|---------------------------------------------------------------------|
| مرتفعة         | .771              | 4.26          | ساعدت العولمة على الافتتاح العالمي                                  |
| مرتفعة         | .871              | 4.18          | أصبحت المرأة أكثر استقلالية في عصر العولمة .                        |
| مرتفعة         | 1.024             | 4.06          | ازدادت ثقة النساء بأنفسهن في عصر العولمة                            |
| مرتفعة         | .929              | 3.98          | ازداد الأسلوب الديمقراطي للأباء في تعاملهم مع الأبناء               |
| مرتفعة         | .960              | 3.94          | العولمة فتحت آفاق التجديد والإبداع .                                |
| مرتفعة         | .937              | 3.81          | ازدادت ثقافة الأسرة من خلال انفتاحها على الثقافات العالمية الأخرى . |
| متوسطة         | .924              | 3.58          | تضاءل التفكير الخرافي في عصر العولمة                                |
| متوسطة         | 1.124             | 3.52          | العولمة لها تأثير إيجابي على أجور عمل النساء .                      |
| متوسطة         | 1.131             | 3.43          | ازدياد الميل نحو تحديد النسل .                                      |
| متوسطة         | 1.204             | 3.34          | ازداد وعي الأسرة في تنشئة الأطفال في عصر العولمة                    |
| منخفضة         | .962              | 1.79          | هناك تحول سريع في بنية الأسرة من الممتدة إلى النووية (الضيقة) .     |
| مرتفعة         | .56060            | 3.8272        | المجموع                                                             |

يظهر من خلال الجدول أن للعولمة تأثير إيجابي إذ كانت معظم الفقرات الايجابية ذات تأثير مرتفع وخصوصا في البعد الفكري، كما هو واضح من الفقرات السابقة وهذا يعكس تأثير وسائل الاتصال الفاعلة في التأثير وخصوصا الانترنت والقنوات المرئية العالمية بحيث أصبح العالم قرية صغيرة الأمر الذي أثر إيجابا من الناحية الفكرية، ويمكن القول أن ما يشاهد ويسمع له تأثير إيجابي في التطور اللغوي وهذه النتيجة توافق مع ما توصلت اليه دراسة محمود، ياسين، أحمد، نواز وعماير (2014, Nawaz and Umair, Yasin.Ahmed, Mahmood) علما أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة والتفكير ولا يمكن الفصل بينهما، ولذلك يمكن أن نستنتج أن العولمة قد أثرت إيجابا في التطور اللغوي والذهني .

جدول (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التأثير للفقرات السلبية تنازليا حسب

الوسط الحسابي

| الدرجة التأثير | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الفقرة                                                                         |
|----------------|-------------------|---------------|--------------------------------------------------------------------------------|
| مرتفعة         | .879              | 4.26          | أصبحت الهوية الثقافية مركبة ومشتتة في عصر العولمة                              |
| مرتفعة         | 1.074             | 3.67          | أثرت العولمة على نفسية الشباب سلبا .                                           |
| متوسطة         | 1.046             | 2.53          | ازدادت حالة الانتحار كنتيجة للصراع الداخلي بين الهوية المحلية والهوية العالمية |
| متوسطة         | 1.592             | 2.37          | ازداد التشكك الأسري في عصر العولمة .                                           |
| منخفضة         | .915              | 2.24          | إن العولمة قللت من سلطة الأب القوي كمؤج يحتذى                                  |

|                                                                                           |        |        |        |
|-------------------------------------------------------------------------------------------|--------|--------|--------|
| ازداد الفقر في العالم نتيجة للعولمة                                                       | 2.21   | 1.104  | منخفضة |
| ازداد استخدام المؤثرات العقلية كنتيجة للصراع الداخلي بين الهوية المحلية والهوية العالمية. | 2.18   | .975   | منخفضة |
| ازدادت نسبة البطالة في عصر العولمة                                                        | 2.06   | .993   | منخفضة |
| ساعدت العولمة في عزوف الشباب عن الزواج .                                                  | 2.04   | .807   | منخفضة |
| تكنولوجيا المعلومات أدت إلى التبدل والجمود العاطفي في التنشئة الاجتماعية .                | 2.04   | .972   | منخفضة |
| ازدادت معدل الجريمة في عصر العولمة                                                        | 1.95   | .922   | منخفضة |
| تقنيات الاتصال الحديثة قد تتدخل في تشكيل ميول ومعتقدات واتجاهات النشء الجديد .            | 1.92   | .937   | منخفضة |
| اهتز دور الوالدين في عصر العولمة .                                                        | 1.85   | .984   | منخفضة |
| تراجع الانتماء للأسرة بالمقارنة إلى الزمن الماضي                                          | 1.82   | .790   | منخفضة |
| أصبح الشباب بهوية هجينة نتيجة للعولمة .                                                   | 1.80   | 1.022  | منخفضة |
| ازدادت نسبة الطلاق في عصر العولمة .                                                       | 1.80   | .854   | منخفضة |
| تراجع الضبط الاجتماعي نتيجة لوسائل الاتصال العالمية                                       | 1.78   | .876   | منخفضة |
| ازدادت الهجرة من القرية إلى المدينة في عصر العولمة                                        | 1.77   | .854   | منخفضة |
| ازداد الجشع المادي في عصر العولمة .                                                       | 1.66   | .765   | منخفضة |
| زيادة كماليات ونفقات الأسرة في عصر العولمة .                                              | 1.63   | .837   | منخفضة |
| سيادة النزعة المادية على النزعة الروحية في مرحلة العولمة .                                | 1.53   | .794   | منخفضة |
| المجموع                                                                                   | 2.1114 | .36719 | منخفضة |

يتضح من الجدول السابق أن درجة تأثير العولمة للفقرات السلبية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كان منخفضا كما هو واضح من الجدول إلا في أربع فقرات اثنتين منها مرتفعة واثنين متوسطة.

وبالرغم من أن لا أحد ينكر تأثير هذه الفقرات في الأسرة والتنشئة الاجتماعية، لكن انخفاض درجة التأثير مقارنة بالفقرات الايجابية قد يدل على مدى التزام الأسرة العربية بالقيم والأعراف والتقاليد والارتباط الوثيق بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف، بحيث يسمو الإنسان العربي المسلم بشكل عام عن الجوانب المادية فضلا عما يفرزه الدين الإسلامي من راحة وطمأنينة الأمر الذي يقلل من الإرهاصات النفسية، كما يأمرنا الإسلام بعدم الإسراف في حين فتحت العولمة أبواباً واسعة للإسراف المادي، كما أن الأعراف والتقاليد والقيم السائدة متجذرة فينا، ويمكن القول في هذا السياق ومن خلال استقراء الواقع هيمنة الذات الاجتماعية، وليس الذات الذاتية(الخاصة) وقد يكون الحال غير ذلك إذا ما طبق في بلد غير عربي، ومسألة هيمنة الذات الاجتماعية ليست ايجابية على حد الإطلاق وهي ممكن أن تثير الجدل الطويل والعميق.

- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq a$  وفق متغير الجنس؟

جدول (4) الفروق في درجة التأثير وفق متغير الجنس على الفقرات السلبية والاييجابية

| الفقرات  | الجنس | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|----------|-------|-------|---------------|-------------------|--------------|--------|-------------------|
| اييجابية | ذكور  | 57    | 3.7860        | .60162            | 94           | 1.224  | .224              |
|          | إناث  | 39    | 3.9282        | .48987            |              |        |                   |

|       |      |        |        |        |    |       |      |
|-------|------|--------|--------|--------|----|-------|------|
| سلبية | ذكور | 57     | 2.1808 | .37029 | 94 | 2.187 | .024 |
| إناث  | 39   | 2.0100 | .33950 |        |    |       |      |

يظهر من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس فيما يتعلق بالفقرات الإيجابية إذ بلغت قيمة (ت) (1.224) وهي غير دالة إحصائيا، بينما ظهر فرق دال إحصائيا وفق متغير الجنس للفقرات السلبية ولصالح الذكور، وقد يكون ذلك لأن عدد الذكور (57) أكثر من الإناث (39) وعدد الفقرات السلبية (23) فقرة أكثر من الفقرات الإيجابية (11). وبالرغم من عدم وجود دلالة إحصائية فيما يتعلق بالفقرات الإيجابية إلا أن الوسط الحسابي للإناث (3.9282) أعلى من الوسط الحسابي للذكور (3.7860) وهذا يدل على أن الإناث أكثر تقبلا للعولمة من الذكور وخصوصا وجود فقرات إيجابية تتعلق بالمرأة (أصبحت المرأة أكثر استقلالية في عصر العولمة، العولمة لها تأثير إيجابي على أجور النساء، ازدادت ثقة النساء بأنفسهن في عصر العولمة) ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة وطفة، والعبد الغفور (٢٠٠٣) ودراسة محمود، ياسين، أحمد، نواز وعماير (Mahmood, Yasin.Ahmed, Nawaz and Umair, 2014).

إن وسائل الاتصال المتعددة فتحت الأبواب على مصراعيها في معرفة الحقوق والواجبات وخصوصا المرأة حيث أصبحت أكثر وعيا بحقوقها ورفضها لعوامل الاستغلال والابتزاز ولها الحق أن تكون عضوا فاعلا في المجتمع من خلال اختيار العمل المناسب لها جسديا ونفسيا وذهنيا. وأضحت أكثر استقلالا عن السابق إذ كانت على مر السنين تابعة فاقدة لإرادتها. لذلك فهي أكثر تأثرا في الفقرات الإيجابية للعولمة من الذكور وأقل تأثرا في الفقرات السلبية كما هو واضح من الوسط الحسابي.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≤ a) وفق متغير المؤهل العلمي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمستويات التعليمية

| الفقرات | المؤهل العلمي | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|---------------|-------|---------------|-------------------|
| إيجابية | البكالوريوس   | 45    | 3.9578        | .51057            |
|         | الماجستير     | 25    | 3.7840        | .60186            |
|         | الدكتوراه     | 26    | 3.7038        | .58342            |
|         | المجموع       | 96    | 3.8438        | .56060            |
| سلبية   | البكالوريوس   | 45    | 2.0899        | .37440            |
|         | الماجستير     | 25    | 2.0104        | .32202            |
|         | الدكتوراه     | 26    | 2.2458        | .36912            |
|         | المجموع       | 96    | 2.1114        | .36719            |

يظهر من خلال الجدول أن هناك تأثرا بدرجة مرتفعة للفقرات الإيجابية المتعلقة بالعولمة للمستويات الثلاث (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) ولكن يتضح أن حملة البكالوريوس أكثر تأثرا من المستويين الآخرين كما هو واضح من الوسط الحسابي (3.9578) كما أن حملة

الماجستير أكثر تأثرا بقليل من حملة الدكتوراه، وقد يعود ذلك إلى الفارق في المؤهل العلمي إذ أنهم أكثر وعيا وعقلا وعلمية بشكل عام في الحكم على الأمور. بينما كان تأثير المستويات الثلاث للعلومة منخفضا للفقرات السلبية كما هو واضح من الوسط الحسابي (2.1114) إلا أن موقف حملة الدكتوراه أكثر تأثرا بالفقرات السلبية من المستويين الآخرين حيث كان الوسط الحسابي (2.2458) أعلى من الماجستير والبيكالوريوس، وقد يكون ذلك لأن حملة الدكتوراه يتميزون بالتفكير العلمي والموضوعي والمنطقي والعقلاني بشكل عام أكثر من المستويين الآخرين فضلا عن أنهم في الغالب المسؤولون ماديا ويدركون تماما أثر العلومة في الجانب الاقتصادي فعلى سبيل المثال ومن خلال ما لمس الباحث من خلال المشاهدة والنقاش مع طلبة الجامعة أنهم توافقون لشراء آخر ممتلكات الهاتف النقال بينما يقبل الأب الهاتف الذي يؤدي الوظيفة الأساسية له، وهذا يشكل عبئا اقتصاديا على الكثير من الآباء. وهذا ما تجسده بشكل أساسي فترة (زيادة كماليات ونفقات الأسرة في عصر العلومة).

جدول (6) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة التأثير الإيجابي والسلبي تبعاً للمؤهل العلمي

| الفقرات | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | التباين | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---------|----------------|----------------|--------------|---------|--------|---------------|
| إيجابية | بين المجموعات  | 1.183          | 2            | .592    | 1.919  | .153          |
|         | داخل المجموعات | 28.673         | 93           | .308    |        |               |
|         | المجموع        | 29.856         | 95           |         |        |               |
| سلبية   | بين المجموعات  | .746           | 2            | .373    | 2.874  | .062          |
|         | داخل المجموعات | 12.063         | 93           | .130    |        |               |
|         | المجموع        | 12.808         | 95           |         |        |               |

لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية الثلاث إذ كانت قيمة ف (1.919) للفقرات الإيجابية وهي غير دالة، أما الفقرات السلبية فلم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية لمستوى (0.05 ≤ a) بالرغم من أن قيمة ف (2.874) أعلى من قيمة ف للفقرات الإيجابية. وهذا يؤكد على التقارب بشكل عام في الآراء حول الجوانب الإيجابية والسلبية للعلومة بالرغم من وجود فروق بسيطة بينهم كما اشرنا إلى ذلك في الجدول السابق وما أظهرته المتوسطات الحسابية وخصوصا في الجوانب السلبية التي كان حملة الدكتوراه أكثر تأثرا بها.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≤ a) وفق متغير العمر

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق متغير العمر

| الفقرات | العمر           | العدد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---------|-----------------|-------|---------------|-------------------|
| إيجابية | أقل من (25) سنة | 16    | 4.0063        | .43737            |
|         | من 25-35 سنة    | 33    | 3.7091        | .58765            |
|         | من 35-45 سنة    | 18    | 3.9111        | .40131            |
|         | من 45-55 سنة    | 14    | 4.0071        | .59026            |
|         | أكثر من 55 سنة  | 15    | 3.7333        | .70778            |
|         | المجموع         | 96    | 3.8438        | .56060            |

|       |        |    |                 |       |
|-------|--------|----|-----------------|-------|
| 35106 | 2.1114 | 16 | أقل من (25) سنة | سلبية |
| 34188 | 2.1621 | 33 | من 26-35 سنة    |       |
| 32472 | 1.9396 | 18 | من 36-45 سنة    |       |
| 36916 | 2.0590 | 14 | من 46-55 سنة    |       |
| 43845 | 2.2251 | 15 | سنة فأكثر 55    |       |
| 36719 | 2.1114 | 96 | المجموع         |       |

يتضح من خلال الجدول أن هناك تأثيراً بدرجة مرتفعة للفقرات الإيجابية المتعلقة بالعلومة لمختلف الأعمار كما هو واضح من الوسط الحسابي لمجموع الفقرات (3.8438) وكانت درجات الوسط الحسابي لمختلف الأعمار متقاربة. بينما كان تأثير الأعمار المختلفة للعلومة منخفضاً للفقرات السلبية كما هو واضح من الوسط الحسابي لمجموع الفقرات (2.1114) إلا أن أعمار (55) فما فوق أكثر تأثيراً للفقرات السلبية من الأعمار الأخرى حيث كان الوسط الحسابي (2.2251) وقد يعود ذلك إلى كونهم أكثر ارتباطاً وتجذراً بالأعراف والتقاليد والقيم الأسرية ويعتزون بها، وأقل قبولاً لعملية التغيير، كما أنهم في الغالب هم المسؤولون عن الجانب الاقتصادي في الأسرة، وكان لتأثير المعلومة على الجانب الاقتصادي كبيراً حيث ازدادت المصاريف والكماليات نتيجة للعلومة مما ازداد العبء الاقتصادي الذي يدركه ويحس به المسؤول عن مصروف الأسرة سواء ذلك في الأسرة الممتدة أو الأسرة النووية. كما أنهم أكثر إدراكاً لما أفرزته المعلومة فيما يتعلق بهتزاز دور الوالدين والتفكك الأسري والبطالة والفقر والجوانب النفسية وتعاطي المؤثرات العقلية، وعلى سبيل المثال التدخين بالنسبة للبنات الذي كان يعد سلوكاً مرفوضاً، أصبح الآن يمثل وجهة اجتماعية للبعض أو الكثير من الفتيات .

جدول (8) تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة التأثير الإيجابي والسلبي تبعاً للعلم

| الفقرات | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | التباين | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---------|----------------|----------------|--------------|---------|--------|---------------|
| إيجابية | بين            | 1.659          | 4            | .415    | 1.339  | .262          |
|         | المجموعات      | 28.197         | 91           | .310    |        |               |
|         | داخل المجموعات | 29.856         | 95           |         |        |               |
| سلبية   | بين            | .854           | 4            | .241    | 1.850  | .126          |
|         | المجموعات      | 11.844         | 91           | .130    |        |               |
|         | داخل المجموعات | 12.808         | 95           |         |        |               |

لم يظهر من خلال الجدول فروق ذات دلالة إحصائية سواء في الفقرات الإيجابية أو الفقرات السلبية حيث بلغت قيمة ف للفقرات الإيجابية (1.339) وهي غير دالة إحصائياً، وبلغت قيمة ف للفقرات السلبية (1.850) وهي غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى تقارب الآراء فيما يتعلق بالجوانب الإيجابية للعلومة، بينما يكون هناك فروق فيما يتعلق بالجوانب السلبية بالرغم من أنها لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهذا ما تشير إليه قيم ف الإيجابية والسلبية.

التوصيات

- تحسين الجانب الاقتصادي من شأنه تقليل حالات الانتحار أو الطلاق أو تعاطي المؤثرات العقلية والاكنتاب والبطالة والفقر وعزوف الشباب عن الزواج .
- الانفتاح العقلائي على الجوانب الإيجابية للعولمة مع الحفاظ على القيم العربية المشرقة للأسرة.
- افتتاح الأسرة مع الأبناء من خلال المناقشة الموضوعية والعلمية والمنطقية في عملية التنشئة ليكون الأبناء على أرض صلبة لا تتأثر بالرياح الصفراء العاتية الآتية من الخارج .
- حرية المرأة يفترض أن تكون منضبطة دون الانغماس في الحرية المتطرفة التي تبتعد عن القيم العربية الأصيلة كالعفة والشرف واحترام الأبوين والزوج والأمومة الصالحة.
- أن يأخذ الإعلام دوره الكبير في تجسيد التلاحم والتكاتف الأسري والتقليل من الارهاصات النفسية .

#### مقترحات بحثية

- أثر العولمة في ذوي الاحتياجات الخاصة .
- اثر العولمة في الإبداع .
- أثر العولمة في التطور اللغوي والذهني.

#### المراجع

- ابن منظور لسان العرب 141 ضمن أسر
- الدليمي، إبراهيم مصعب.(2002). الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل العربي في ظل العولمة، العراق، مجلة الآفاق، العدد9 ، ص7
- غارودي، روجيه(1998). العولمة المزعومة – الواقع – الجذور – البدائل . صنعاء: دار الشوكاني، ص17
- شدود، ماجد. (2002).، العولمة، مفهومها ومظاهرها وسبل التعامل معها، سورية، دمشق : دار الأوائل للنشر، ص23
- شهاب، احمد.(2005). تأثير العولمة على الوضع الاقتصادي للمرأة .الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد36، السنة الثانية عشرة .
- طحان، أحمد (2003) . عولمة الارهاب . بيروت : دار المعرفة .
- طحان، أحمد (2003) . عولمة الكراهية . بيروت : دار المعرفة
- حان، أحمد (2005) . عولمة الفجور . بيروت : دار المعرفة
- الصعبري، أحمد عبد الله (2001). التربية الإسلامية وتحديات العولمة . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1422هـ .
- الغرايبة، فيصل، محمد . (2008). التنشئة الاجتماعية وتحديات العولمة في المجتمع العربي . مجلة الطفولة، العدد9 ، ص86
- الفيروزآبادي القاموس المحيط، ج1 ن347

-وظيفة، علي أسعد، عبد الغفور، محمد (2003). الثقافة العربية الإسلامية آزاء تحديات العولمة وفرصها : آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت . مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد 41 صفر 1424 هـ .

-النشار، مصطفى (1999). ضد العولمة . القاهرة : دار فباء للطباعة والنشر والتوزيع .

-Arnett, J. J. (2002). The Psychology of Globalization. American Psychologist 57( 10): 774–783

-Darling ,C.A., Turkki, A.(2009). Global family concerns and the role of family life education: An ecosystemic analysis . Family Relations :58,1,14-27

-Kumar,A.(2011).What are the characteristics of globalization.

www.preservearticles.com /2011100314528/what are the characteristics of globalization-

Kumar,A.(2012). The impact of globalization on family—structure: a sociological study (In reference to the 300 bengali families situating in Udham Singh nagar district of Uttarakhand). Journal of Experimental Sciences, 3(1): 10-13.

-Kumar , A.(2012). The impact of globalization on family—structure: a sociological study (In reference) to the 300 bengali families situating in Udham Singh nagar district of Uttarakhand. Journal of Experimental Sciences 2012, 3(1): 10-13

- Mahmood ,N.,Yasin,G.,Ahmad,U.,Nawaz,Y and Umair,A.(2014). Social –Economic effect og globalization on working women in Sargadha city in Pakistan. Metyiterrean Journal of Social Sciences ,5,3 ,561-567 .

-Pais , Shobha(2006). Globalization and its impact on families.

<http://www.bildungsmanagement.ac.at/download/Konferenz%202006/> - Websters New Collegiate Dictionary ,1991

-Yank,R.& Neal,A.G.(2006).The impact of globalization on family relationship in China .International Journal of Sociology of the Family,32,1.